سلطة الذكورة وشرعيتها في الوعي النسائي

تحليل خطاب الحس المشترك

الدكتورة: وسيلة بروقي

جامعة تبسة، الجزائر

الملخص

نسعى من خلال مقالنا إلى إبراز الدلالة السوسيو- أنثروبولوجية التى تشكّل خلفية النص أو الخطاب الثقافي الشعبي ومرجعيته الأساسية والكشف عن طرائق وأساليب الاستدلال والتعامل التى ينتهجها الخطاب تجاه الذكورة والأنوثة وإيضاح المنطق الذي يربط بين أجزاء هذا النوع من الخطاب وبنيته الداخلية والمقارنة بين مضمونه الظاهري ومحتواه الضمنى المقنّع، وذلك بهدف التعرّف على ثقل وكثافة الحضور الذي يحتله كل منهما فيه والوقوف على طبيعة العلاقة بين الزوجين -كأنموذج للعلاقة بين الجنسين- من خلال الموروث الشعبي الجزائري الذي اخترنا منه الأمثال كمدونة في تمثلات المجتمع.

Résumé:

Nous visons à travers notre article à élucider la signification socio-anthropologique qui sous tend les présupposés du discours culturel populaire et ses différentes références et à dévoiler les modes de raisonnement mis en œuvre par ce discours pour dire la masculinité et la féminité, à mettre en liaison les parties du discours avec sa structure interne afin de faire la comparaison entre son contenu apparent et son non- dit voilé.

L'objectif étant la connaissance de la pesanteur et de l'intensité de la présence de ces deux concepts, de leur structure conceptuelle dans l'héritage populaire algérien et leur mise en œuvre dans les représentations de la société.

مقدّمة:

نسعى من خلال مقالنا إلى إبراز الدلالة السوسيو- أنثروبولوجية التي تشكّل الخلفية الضمنية لنص الخطاب الثقافي الشعبي ومرجعيته الأساسية المضمرة والكشف عن طرائق وأساليب الاستدلال والتعامل التي ينتهجها الخطاب تجاه الذكورة والأنوثة وإيضاح المنطق الرابط بين أجزاء الخطاب وبنيته الداخلية والمقارنة بين مضمونه الظاهري ومحتواه الضمني المقنّع، وذلك بهدف التعرّف على ثقل وكثافة الحضور الذي يحتله كل منهما فيه والوقوف على طبيعة العلاقة بين الزوجين -كأنموذج للعلاقة بين الجنسين- من خلال الموروث الشعبي الذي اخترنا منه الأمثال كمدونة.

تمنح الأمثال الشعبية التي تضمنتها مدونتنا (انظر الملحق)، خطاب الحس المشترك طابعا سلبيا للعلاقة الزواجية، تعكس فيها صورة علاقة الزوج بالزوجة؛ بمعنى أن اللاشعور الجمعي يبرز أن كلا الطرفين يعاني تحت ظل هذه العلاقة ضغوطا وعدم رضا وتكشف بالتالي على اعتراف ضمني بأن المرأة "الزوجة" لا تحتل موضعا سلبيا انفعاليا "موضوع-Objet"، كما يدل على ذلك الوعي الاجتماعي الثقافي بل تنطلق من مركز "الفعّال" الذي له تأثير على الرجل "الزوج". كما نصل إلى أن تسلّط الزوج على الزوجة يأخذ طابعا شكليا؛ لأن الزوجة هي الأخرى تملك سلطة مضادة بواسطتها تجعل الرجل يعيش نفس وضعها ومعاناتها.

ونلاحظ هنا نقدا لمبادئ وضعتها ثقافة ذكورية أباحت وقنّنت سلطة الرجال على النساء، حيث يبين المثلين الثالث والرابع إقرارا بماهية الوضع الذي تحتله الأنوثة انطلاقا من كونها فعالة "تهجالي ولا زواج الجيلالي"، قعاد بويا ولا زواج لفضايح " لا من كونها متقبلة للفعل، بل نجد تقييما لوضع الرجل صادرا على لسانها، لو لم تكن المرأة فاعلة لما استطاعت ولما سمح لها وضعها التبعي بالحكم والتقييم، كما يبرهن محتوى هذه الأمثال الشعبية على أنها ليست ناقصة

عقل، انطلاقا من كونها تمتلك القدرة على التمييز بين الرجال وتصنيفهم حسب معيار الجودة.

كما يدل هذا المستوى عن وقوف منطق الثقافة التقليدية الشعبية بنفسه على تناقضه المنهجي الصارخ وذلك من خلال المثل الشعبي، "اللي تزوّج ندم واللي قعد عزم"؛ حيث يكشف الموروث الشعبي عن التناقض الذي صبغ العلاقة بين المبادئ المنطلق منها والنتائج المتوصل إليها. بالرغم من النتائج الناقدة للمبادئ المفترضة ورغم السلبية التي تتبعها ولم يؤد ذلك (التناقض) إلى القطيعة المعرفية؛ بمعنى أنه بالرغم من برهنة هذه الثقافة على فشل إستراتيجيتها، فإن حامليها لا يزالون يعيدون إنتاجها ويرفضون أن يحكم أوضاعهم وعلاقتهم قوانين أخرى غير التي نصّت عليها ممّا يبرهن لنا مرّة أخرى على الايديولوجية الذكورية التي تصبغها وعلى مدى تمسك المجتمع بالمحافظة على الأوضاع السلطوية للذكورة (الرجال).

ومنه يتّضح أن سبب تجاهل القطيعة المستنتجة سابقا يكمن في"الجنس"؛ فالفصل بين الجنسين وتفوّق الذكورة على الأنوثة حقيقة كائنة ويجب استمرارها ولا يمكن أن يؤدي إلى زوالها ما هو علمي أو ما يجب أن يكون.

تعيد نصوص الثقافة الشعبية – رغم المنهج المتأزم الذي توصّلت إليه – تأكيدها للرجل بوجوب المحافظة على سلطته أمام المرأة من خلال إتباع حلول جزئية أولها يأخذ طابعا ماديا: إظهار قوته وجبروته منذ بداية نشوء العلاقة الزوجة وتنبهه هذه الأخيرة بوجوب خضوعها لسلطة زوجها وتخويفها وتحذيرها من القيام بسلوك تمرّدي على هذه السلطة. ومن خلال دلالة المثلين بط الطاروسة تخاف لعروسة"، "الموس تحت لعروس"، هناك إصرار من طرف العقل الشعبي على ضرورة إبراز الرجل لقوته ونفوذه منذ الليلة الأولى "الزفاف"، حتى تدرك المرأة وضعها التبعي وتلتزم بالطاعة والرضوخ.

أما الحل الجزئي الثاني، فيأخذ طابعا معنويا يكمن في تهيئة المرأة "الزوجة" للوضع التبعي الذي ينتظرها؛ أي لتمثيل دورها الانفعالي والاستعداد للتكيّف معه "وجد لحطب قبل ما تخطب"، "إذا اعطاوهالكم جيبوها على حمار".

إن وظيفة الحطب في الممارسة الشعبية تكمن في كونه يستعمل كفراش (مقعد) تجلس عليه المرأة ليلة زفافها والمغزى من هذه الممارسة هو أن تتعلم المرأة قسوته ليلة هذا الحفل ورغم تألّمها وإدراكها لبشاعة هذه الممارسة، إلا أنها لا يجب أن تدلي بأي موقف ناقد لهذا الوضع؛ لأن ذلك يعني في العرف الاجتماعي، أنها ستتحمل وتصبر وتتقبل المعاناة والآلام التي يفرضها عليها وضعها كـ"زوجة"، "المرا إذا صبرت دارها عمرت".

كما يحذر العقل الشعبي الرجل من الغرور الذي يمكن أن يصيبه بعد الزواج والاعتقاد بأنه أمّن سلطته محاولا إبعاده عن احتمال الفشل ومقدّما له حلا جزئيا آخر، يكمن في أن التقييد الفعلي لحرية الزوجة يتم من خلال الإنجاب؛ بمعنى التضييق عليها بالأبناء الذين يفرض وجودهم، الخضوع التام ويضمن عدم التمرّد على ما تتلقاه من إساءة، خوفا من تشريدهم، "ما تضرب لمرا حتى تكتفها".

ونصل إلى أن الثقافة الشعبية – حتى في حالة تأزم منهجها المقترح للمحافظة على سلطة ذكورية تضمن بها تفوّق الرجل- لم تيأس لحظة ولم تتوار عن تقديم حلول، حتى وان كانت جزئية؛ فهي تعطي الرجل شرعية ممارسة نفوذه على المرأة بتعنيفها سواء ماديا أو معنويا أو رمزيا من أجل إخضاعها لتبعية دائمة.

كما يكشف لنا خطاب الحس المشترك، اقتباس الرجال لمنهجية النساء (التحايل) وفي ذلك اعترافا صريحا بعبقرية المرأة. كما يقرّ بأن التحايل منهجا ناجحا، يمكن للرجل استعماله ليخفي من ورائه إستراتيجيته الحقيقية الكامنة في الحلول السابقة وبالتالي يمنح له شرعية اعتماد أسلوب الحيلة مع المرأة وينصحه بالتظاهر باللطف واللاعنف حتى يصل لمبتغاه "شاور مرتك ودير رايك" ومن هنا، يوصلنا هذا المستوى إلى كشف حقيقة حاول الشعور الجمعي (الذكوري) إخفاءها وهي التالية: تتمتع المرأة بنفوذ وقوّة من خلال سلطتها المضادة التي حصّنتها بمنهجية ناجعة تكمن في استراتيجية محكمة يتصدّرها التحايل. ويلجأ الرجل إذا ما تأثر بهذه السلطة التي تهدّد وضعه السيادي إلى ما أنتجته المرأة من إستراتيجية

للقضاء عليها وتأمين وضعه الاجتماعي. كما تبرهن لنا النصوص الثقافية نفسها أن التحايل ليس طبعا في المرأة وإنما هو نتيجة حتمية فرضها الثقافي.

إن هذا التحليل الذي استنطقنا من خلاله معطيات الموروث الشعبي يكشف ازدواجية الخطاب الثقافي، حيث يطبع العلاقة بين الذكورة والأنوثة بالتسلط والتفوّق لصالح الأولى من جهة ويظهر من جهة أخرى سلطة مضادة تمتلكها المرأة قد تصل من خلالها إلى إفشال الإستراتيجية المتّبعة من قبل الرجل وذلك بنجاحها في استعمال منهج التحايل وهو اعتراف صريح بسلطة الأنوثة وتفوقها على الذكورة.

ومنه يمكن أن تتجلى قواعد خطاب الحس المشترك على الشكل التالي:

1. ازدواجية الخطاب الثقافي الشعبي.
2. احتلال الأنوثة وضع الفاعلة.
3. امتلاك الزوجة سلطة مضادة تضعف بها سلطة الزوج.
4. وهمية المرأة ناقصة عقل.
5. الزوج محل تقييم الزوجة.
6. اشتراط المرأة معطيات يجب توفرها في الرجل.
7. تباين وتباعد بين مبادئ ونتائج الثقافة الشعبية.
8. رفض الإيديولوجية الذكورية الاعتراف بالقطيعة حفاظا على مصالح الذكورة.
9. وجوب محافظة الزوج على وضعه السيادي.
10. ضمان تبعية الزوجة يكمن في ممارسة العنف بشكليه المادي والمعنوي.
11. إصرار الثقافة الشعبية – حتى في حالة تأزم مناهجها- على تفوّق الرجل بتزويده بحلول ولو جزئية تمنع احتمال فشله.

12. المرأة فاعلة بحكم التخوّف الشديد منها.
13. سيادة الرجل تترجم بامتلاك النساء والأموال.
14. دونية المرأة وضع فرضته افرازات ثقافية.
15. اقتباس الرجال منهجية المرأة دلالة على عبقريتها وفاعليتها المرأة.
16. منح الثقافة الشعبية للزوج شرعية اعتماد الحيلة مع الزوجة.
17. اعتراف خطاب الحس المشترك بقوّة السلطة المضادة.
18. عدم شرعية سلطة الذكورة في وعي النساء.

"إن الرجال يملكون النساء حالما يتزوجهن"[1] وعليه تكون المرأة مثلها مثل أي نوع من الملكية موضوع تنافس بين الرجال والمتفوّق منهم هو الفائز بمن تتوفر فيها المعايير المطلوبة اجتماعيا على أساس أنها تقوّي نفوذه وتحصّن وضعه أمام الآخر (الرجل)، لذلك نجده يتفنّـن في إتقان أشكال تسلّطه عليها، حتى تمدح رجولته من طرف محيطه الاجتماعي، لأن العيب يكمن في "ما يقوله عنه الناس"[2]، لذلك فهو يحرص الحرص كله على أن يقال عنه بأنه رجل استطاع أن يخضع زوجته الخضوع التام لنفوذه.

ربما لهذا السبب بالذات، يرى الكثير من البحاثة، أن مؤسسة الزواج هي الحقل الأمثل لممارسة تقنيات الاضطهاد والتسلط ومن بين هؤلاء نوال السعداوي التي ترى بأنه "إذا كان هناك حكم دكتاتوري في التاريخ، فليس هناك نظام أكثر دكتاتورية من نظام الزواج؛ لأن الزوجة تفقد ملكيتها لجسدها وشخصيتها واسمها وحريتها في الخروج والتنقل والسفر...الخ"[3].

إن المرأة برأينا لم تفقد هذه الامتيازات عند زواجها فقط، بل فقدتها قبل ذلك بكثير في ظل نظام العائلة الذي يلزم خضوعها وتبعيتها للأب ولكل ذكر له صلة بها، "إن المؤسسة ذات السلالة الأبوية والنظام الأبوي تمجّد دور(الأب) وتمنح مطلق الحرية للرجال، إذ أن المرأة خاضعة لكل شخص له علاقة قريبة

بالأب"[4]. وعليه فهي لا يمكن أن تفقد شيئا هي في الأصل لا تمتلكه، بل الذي وقع أنها انتقلت من وضع التبعية إلى الأب إلى وضع التبعية إلى الزوج.

وبتبعية الأنوثة الدائمة للذكورة (أب، أخ، زوج...) وبتحمّلها لكل أنواع التسلط من جراء هذه التبعية أصبحت تحتل وضعا مثيرا للشفقة: "لا أبالغ في قولي أنه من المفجع أن يولد الإنسان أنثى في مجتمعنا"[5] فالمرأة تحتاج إلى إرادة قوية وشجاعة أقوى حتى تكون كذلك، لأنها تتحمّل الكثير من الإساءة مادية كانت أو معنوية.

ويعلّق كاتب ياسين عن وضع الأنوثة قائلا: "المرأة هي الشيطان، شيطان لا يلمس: إلى درجة أن المتعصبين يرفضون حتى مصافحتها وما يؤاخذ على المرأة أنها جميلة، توحي بالشهوة ولكونها امرأة يجب أن تعيش في الظل وأن يكون جمالها خفيا وأن تكون دائما في خدمة الرجل: يا لشجاعة من يكون امرأة عندنا"(6). غير أن المرأة مهما كان وعيها لظلم الرجل ونظامه ضعيفا، أو مهما كان إيمانها بسيادته ودونيتها قويا، فإنه بحكم حاجاتها الإنسانية، مضطرة للتعامل معه والارتباط به؛ لأن "علاقة الرجل بالمرأة تبدو ضرورية، كما أنها نموذج مثالي للعلاقات الأخرى"[7].

إن الرجل يستنبط تعليمات تعامله مع المرأة من النصوص الدينية والقواعد الثقافية الشعبية وهذا ما أكّده أحد البحاثة بقوله: "لقد منح الرجل معطيات التعامل مع المرأة في الكتاب المقدس والأمثال الشعبية بأشعارها وبأساطيرها"[8] وهذه الكلمات فيها تحذير متواصل من المرأة، كما تحمل سبل السيطرة عليها وإخضاعها. والشيء نفسه لا يخلو منه الخطاب الديني، حيث يقول أحد البحاثة أن "الإسلام وجد في المرأة قنبلة ذرية"[9]، لذلك وجدناه جرّدها من كل المعطيات التي تسهّل عليها التصدي للرجل ونظرا لتدني وسوء علاقة الرجل بالمرأة في المجتمعات العربية الإسلامية حكم عليها الكثير بالتخلّف، "إن العربي كائن متخلف أساسا"[10].

ولذلك مهما عانت المرأة من التعامل المسيء لشخصها من طرف الزوج، فهي تسعى للارتباط به والعيش تحت ظله؛ ذلك لأنها بعيدا عنه تحتل وضعا أكثر دونية في المجتمع وعليه تسعى للاحتفاظ به وتتحمّل كل ما يصدر عنه حتى تقبل اجتماعيا. تقول السعداوي في هذا الصدد: "إن المرأة مضطرة للحفاظ على زوجها بأي شكل كان، حتى وإن كان سكيرا، عربيدا أو زير نساء...أو يضربها كل يوم بالسوط...لأنه لو تركها، تنتهي حياتها الاجتماعية والاقتصادية والأخلاقية والنفسية"[11] وتضيف، "برغم إدراك المرأة لهذا المصير التعيس، إلا أنها تدرك أيضا أنه المصير الوحيد المقبول اجتماعيا؛ فالمرأة لا تختار بين الزواج وعدم الزواج ولكنها يجب أن تتزوج وإلا فإن المجتمع لا يقبلها ولا يحترمها وفوق كل ذلك لا يعتبرها امرأة طبيعية" [12].

إن الوضع الذي تحتله المرأة في المجتمعات العربية مرتبط بالنوع البيولوجي؛ أي بأنوثتها، لأنه لازمها وهي تابعة لأبيها وأستمر معها وهي تابعة لزوجها، رغم أنها كانت تأمل في حياة أخرى باحتلالها رتبة "زوجة"، أين تتخلص من قيودها. لكن هذه الآمال غالبا ما تخيب لأن الزوج يواصل مهام الأب والأخ [13]، فالسلطة الذكورية لابد لها من أن تستمر وعليه ينصح العقل الشعبي الزوج، بأن لا يترك مجالا لزوجته يمكن لها أن تشاركه فيه. فالمشاركة كما ترى غودري لا وجود لها، بل إنها مستحيلة، فإذا لم يفرض الرجل نفسه، تتحكم المرأة [14] وحتى إن شاركته في اهتماماته، فهذا ليس إلا تظاهرا، لأنه إذا استشارها فلن يأخذ في واقع الأمر برأيها "شاور مرتك ودير رأيك"، فما ذلك إلا مجرد إستراتيجية يستعملها الزوج لكسر السلطة المضادة التي تمتلكها زوجته.

كما يحرص العقل الشعبي كل الحرص على عدم ضياع السلطة من يد الرجل "يجب على الزوج أن يفرض إرادته من أول ليلة ليؤكد تفوقه وذلك بصفع عروسه ليلة الزفاف، لأن العلاقة الزوجية مرتبطة في جانبها الأكبر بالنظام المؤسس في أول لقاء. لتتعلم المرأة أنها تابعة لزوجها [15].

إن حق تصحيح المرأة هذا الكائن "المعوج بطبعه" ليس أسطورة MYTHE ولكنه ممارس بفعل الضغط الاجتماعي الذي يصل إلى درجة العقاب المادي (الجسدي) أي الضرب. "ما تضرب مرتك حتى اتكتفها". وبحث العقل الشعبي على هذا النوع من العقاب لكنه ينصح بعدم استعماله، إلا بعدما ترتبط زوجته ببيتها وبه عن طريق الأبناء (الإنجاب).

إن هذه الأهمية التي يوليها الموروث الشعبي لكيفية تعامل الزوج مع زوجته ليست عشوائية بل جاءت نتيجة خوف دفين وعميق من قدرات المرأة ومهارتها في السلطة المضادة، لأنها "شأنها شأن أي إنسان تابع مستغل ومضطهد، كوّنت مهارات أهّلتها -على الأقل بالعيش في سلام مع سيدها وحبيبها وعدوها الرجل – مهارات تحميها على الأقل من الانسحاق التام أمامه"[16].

والمقصود بـ "المهارات": الكيد، السحر، الفتنة، الخداع والاحتيال... الخ، هذه المهارات تكتسبها الفتاة من خلال التربية الأسرية والتنشئة الاجتماعية فـ "الفوارق في التربية بين الصبيان والبنات والاهتمام الزائد التي يعطى للصبي على حساب البنت، تتيح لها شيء من الحرية تجعلها قادرة على تطوير قواها الذاتية وبسرعة لا نجدها عند الصبي. "لهذا تتكون شخصية الأنثى باكرا...فتجدها تكتسب مهارات عالية في التأثير على الرجل" [17]. وهي تتقبّل هذه الوسائل وتستغلها، لأنه كما يرى اريك فروم، "لا شيء أكثر تأثيرا وفاعلية في سحق معنويات الفرد أكثر من اقتناعه بأنه تافه"[18].

إن شعور المرأة بوضعها "التافه" والمتدني منذ أحقاب طويلة من التاريخ، جعلها تستعمل كل السبل والوسائل لإنقاذ شخصها وإثبات وجودها وقوتها ولا يشكل ذلك سلبية، بل هو وضع منطقي فرضته ثقافة أبوية طغت على طبيعة المرأة وجعلت منها موضوعا ولأنها وعت وضعها جيدا، كما وعت التقنيات التي تخضع بها الرجل لإرادتها وتكسر نفوذه، فهي لا تتردّد إطلاقا في استعمالها فنجدها مثلا، مهتمة بالإنجاب وتتشوّق خاصة لإنجاب الذكور لأنها تعي بأن مكانتها تحصّن بوجودهم ولأن من أهم ما يريد الرجل من المرأة أن تكون أما، تنجب له الأطفال

والذكور منهم خاصة فالمرأة "تقيّم بخصوبتها وهي ناقصة بعقرها، مهما كانت جميلة.

ونجد المرأة تتقن استغلال هذه الوسائل لأنها متأكدة تماما بأن الرجل لا يثق بها وينتج عن ذلك تسلطه عليها وحجبها عن المجتمع بتحديد فضاءات تحركها وتفاعلها ومع ذلك كله يستمر الشك فيها، لاعتقاد العقل الجمعي أنها لو أرادت أن تكسر الحواجز فما من أحد يستطيع منعها وهذا ما هو واضح في المثل الشعبي "المطلوقة ديرها بلا حساب والمحجوبة ديرها من قفلة الباب" وهو ما يسمى بـ "كيد النساء".

ونتوصل إلى اعتراف صريح بقوّة المرأة وقدرتها على مواجهة الرجل وخلخلة موقعه وهو ما يدل على أن المرأة في حقيقة الأمر لا تحتل موقعا دونيا ونجد تأكيدا لكل ما سبق في توجّه الرجل إلى نفس إستراتيجيتها؛ أي إلى استعمال الحيلة والكيد والسحر وحتى الفتنة لكسر السلطة المضادة للمرأة.

❖ هوامش البحث

(1) بوعلي ياسين: "**الصراع بين الجنسين في حكايات شهرزاد**"، دراسات عربية، الأعداد 8-12، السنة 18، حزيران، تشرين الأول، 1982.

(2) هشام شرابي، مقدمات لدراسة المجتمع العربي، الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت، 1985.

(3) نوال السعداوي، الأنثى هي الأصل، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1974.

(4) BOURDIEU (P.), SOCIOLOGIE DE L'ALGERIE, P.U.F, PARIS, 6eme ED.1980 .

(5) نوال السعداوي، المرجع السابق.

(6) KATEB (Y) , IN ALGERIE REPUBLICAIN, Nº « 0 » ' DECEMBRE 1989.

(7) MOSCOVICI (S) , HOMMES DOMESTIQUES ET HOMMES SAUVAGES, COLL : 10/18 , PARIS , 1974.

(8) BOYER (S), LA VIE QUOTIDIENNE A ALGER A LA VEILLE DE L'INTERVENTION FRANÇAISE, HACHETTE, PARIS.

(9) ZEGHOUR (S.) LE VOILE ET LA BARRIERE, HACHETTE, PARIS, 1990.

(10) HAYEK (M.), DES ARBRES OU LE BAPTEME DES ARBRES, ED: GALLIMARD, PARIS, 1972.

(11) نوال السعداوي، الأنثى هي الأصل، مرجع سابق.

(12) المرجع السابق.

(13) RAMZI ABADIR, LA FEMME ARABE AU MAGHREB ET OU MECHREK (FICTIONS ET REALITES), ENAL, ALGER 1986.

(14) GAUDRY (M), LA SOCIETE FEMININE AU DJEBEL AMOUR ET AU KSEL, SOCIETE ALGERIENNE D'IMPRESSION DIVERSE, ALGER, 1961.

(15) IBID.

(16) بوعلي يسين "الصراع بين الجنسين ..." مرجع سابق.

(17) هشام شرابي، مقدمات لدراسة...، مرجع سابق.

(18) SAADI (N.), LA FEMME ET LA LOI EN ALGERIE, COLL. DERIGEE PAR FATIMA MERNISSI, ED. BOUCHENE, ALGÉRIE, 1991.

المدونة:

1. مروان لقيتو يخمّم واصل لعظم في لهاثو هذا من زوجة الهم بفعالها عذباتو
2. شيبتني مرو يخمّم من علق لاصقين في لهاته هذاك بيه هم المرا عزوه يا ناس في حياته
3. اللي تزوج ندم واللي قعد عزم.
4. تهجالي ولا زواج الجيلالي.
5. قعاد بوها ولا زواج فضايح.
6. ندي راعي ولا شراب لقراعي.
7. ندي راعي يعيشني في جبل ولا كذاب يعلقني في حبل.
8. بط الطاروسة تخاف لعروسة .
9. الموس تحت لعروس.
10. وجد لحطب قبل ما تخطب.

11. إذا اعطاوها لكم جيبوها على حمار.
12. لا تضرب المرا حتى تكتفها.
13. شاور مرتك ودير رايك.
14. شاورها وخالفها.